

— ١٨٤ —

قرشًا .. وانتظر بأدب أن يدفعه إليه بالورقة ذات العشرة الجنيهات .. ولكنهما لم يدفعوا إلا محرك السيارة إلى الانطلاق ، فجعلت تسابق الريح ، حاملة بضاعة البائع ونقوده ، بينما هو واقف ، فاغترافاه من الدهول ، لم تقبض كفه منهما غير الريح .. ولم يلبث أن تاب إلى رشده ، فلطم وصاح وبكى ، وأقام السوق وأقعدها .. ونهض الناس لكارثته ، وجرى رجال البوليس خلف السيارة يطلقون الصفافير .. وشاء الله أن يعطل سير السيارة ، وأن يدركها الناس والبوليس وأن يضبط الرجلان الوجيهان ، وأن يشهد عليهما كل أهل السوق بما لا يدع مجالاً للشك في سوء فعلهما ..

كل ذلك طالعه في « المحضر » .. وكونت في الجريمة رأبى ، وهى ثابتة على الرجلين كل الثبوت .. فأمرت الحاجب أن يحضر أمامى المتهمين لاستجوابهما .. فصعد بالأمر .. وفتح الباب .. وأدخل الرجلين الأنيقين .. فما كدت أنظر إليهما ، وما كادا ينظران إليّ ، حتى عقد الدهش لسائى ، وانطلق بالفرح لسانهما .. فأقبلا نحوى يقولان بدلال : — أهلا .. أبو تيفه ! ..